مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: في الزكاة والصدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ الله حَرَّمَ الصدقة علَيَّ وعلى أَهلِ بَيتي

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله حرّم الصدقة عليّ وعلى أهل بيتي". نبينا الكريم ﷺ لم يقبل الصدقة؛ لم تكن حلالا. كان ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ اَلصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ, إنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ اَلنَّاسِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إنَّه لا ينبغي أن يُعطى آل محمد ﷺ من الزكاة، فهي كإعطائهم من قذارة الناس". آل بيت النبي ﷺ (أهل البيت) لا يأخذون الزكاة والصدقة؛ فقط الهدية.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ الصدقة لا تحِلُّ لنا و إنَّ مَوْلى القومِ منهم

نبينا الكريم ﷺ يقول "يا أبا رافع، لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم منهم". طبعاً في ذلك الوقت كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هناك معه ﷺ، ولا تحل لمن معه ﷺ أيضاً.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ آل محمد لا تحِلُّ لهم الصّدقة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا يحل لنا آل محمد أن نأخذ الصدقة".

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كِخْ ، كِخْ ، ارمِ بها ، أما شعَرْتَ أنَّا لا نأكُلُ الصدقةَ؟

نبينا الكريم ﷺ يقول "دعه، دعه، إرموه، أما تعلم أننا لا نأكل الصدقة"؟ ربما قال ﷺ لأهله. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "لا تأخذوا هذا، ارمِوهِ، فنحن لا نأكل الصدقة".

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتق يا أبا الوليد لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها نواح

نبينا الكريم ﷺ يقول "اتق الله يا أبا الوليد، أهذه زكاة؟ من أخذ شيئا من الزكاة كان يحمله على عنقه يوم القيامة، فإن كان بعيرا له رغاء، وإن كان بقرة لها خوار، وإن كان شاة لها نواح". فهؤلاء الذين يجمعون الزكاة، أو الذين يكنزونها: لا تأتي يوم القيامة بما تركت وراءك معلقاً في رقبتك مثل خوار الإبل أو خوار البقر. لقد حثنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على مراعاة ذلك.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أرضوا مُصدِّقِيكُم

نبينا الكريم ﷺ يقول "أرضوا جباة الزكاة". فجابي الزكاة له حق فيها، ولكنها جزءٌ منها، وليست مبلغًا كبيرًا. له حق في الزكاة، والأمر هو إرضاؤه.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ رِجالًا يَتَخَوَّضونَ في مالِ اللهِ بغيرِ حَقٍّ، فلَهمُ النَّارُ يَومَ القيامةِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "سيكتسب الناس أموال الله بغير حق"، وبعض الموكلين عليها يسيئون استخدامها لمصلحتهم الخاصة، لمنفعتهم. "ويوم القيامة هم في النار". فمن لم يعطوا حقهم، سواء كان زكاة أو صدقة أو أي شيء آخر في سبيل الله، فإنهم سيواجهون النار يوم القيامة. حفظنا الله ﷻ.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الله تعالى لم يَرْضَ بحُكْمِ نبيٍّ ولا غيرِهِ في الصدقاتِ حتى حكم هو فيها، فجَزَّأَها ثمانيةَ أجزاءٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله لا يرضى بحكم نبي ولا غيره في الصدقة حتى يقضي ﷻ فيها بنفسه ﷻ". لذلك فإن الله عز وجل لم يأذن حتى للأنبياء بتقسيمها. "قسّمها ﷻ إلى ثمانية أقسام". وحتى لا يقول أحد أن النبي ظلم فقد قسم الله عز وجل الزكاة إلى ثمانية أجزاء. ويذكر بوضوح من هو المؤهل لتلقي الزكاة.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخازِنُ المُسلِمُ الأمينُ الذي يُعطي ما أُمِرَ به كامِلًا موفَّرًا طَيِّبًا به نَفسُه، فيَدفَعُه إلى الذي أُمِرَ له به: أحَدُ المُتَصَدِّقَينِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "الخازن المسلم المؤمن"، عندما يكون المسلم خازنًا يصبح أمينًا. "من أعطى ما أُمِر به كاملا بحسن نية، وأدى إلى من قيل له أن يعطيه، فهو أحد المتصدقين". فإذا أدى المسلم الصدقة التي إئتمن عليها، كان له من الأجر مثل كأنه تصدّق على غيره.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

❁❁❁❁❁

زيادة إِلَى شَرَفِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاح الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 نيسان 2026/ 26 شوّال 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول